

المبادئ المفيدة في التجويد



رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الثانية ١٤٤٦هـ

المبادئ المفيدة في التجويد

تقديم

فضيلة شيخنا الوقور / أبي بلال خالد بن عبود باعامر الحضرمي حفظه الله

وشيوخنا المقرئ / أبي عبد الرحمن محمد بن أحمد النهمي حفظه الله

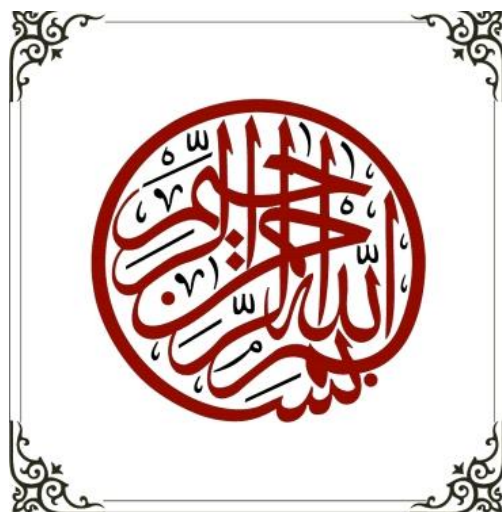
وشيوخنا المقرئ / أبي عبد الله هارون بن علي عامر حفظه الله

تأليف

أبي الغر عبد الرحمن بن عبده بن عبد الله منزارق الهاشمي

أعزه الله بطاعته

دام الحديث السلفية بالحامي حماها الله



مقدمة شيخنا المبارك

أبي بلال خالد بن عبود باعامر الحضرمي حفظه الله

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
أما بعد:

فقد قرأت رسالة أخينا الشيخ المقرئ أبي العز "المبادئ المفيدة في
التجويد" فالفيتها رسالة جميلة مختصرة مفيدة وافية بالمقصود لمن أراد أن يتعلم هذا
الفن وهو فن التجويد فهي مبادئ مفيدة كاسمها فقد اشتملت على جُلِّ أحكام
التجويد المعروفة وباختصار وأسلوب جيد خليقة بالتدريس والاستفادة منها
فنسأل الله أن يكتب أجر أخينا عبد الرحمن على تسهيل وتقريب هذا الفن لإخوانه
وينفع بما كتب .

كتبه/

أبو بلال خالد بن عبود باعامر

٢٥ / صفر / ١٤٤٦ هـ

مقدمة شيخنا المقرئ

أبي عبد الرحمن محمد بن أحمد النهمي حفظه الله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وأصحابه أجمعين وبعد:
فقد قرأت رسالة أخي في الله الحبيب إلى قلوبنا، الموسومة " **بالمبادئ المفيدة في
التجويد** " وسبل الإعانة لحفظ القرآن فألفيتها رسالة جيدة في بابها نافعة بإذن الله
لطلاب هذا العلم الشريف نفع الله بها وبصاحبها الإسلام والمسلمين .

كتبه / أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد النهمي

١٤٤٦/١/٨ هـ

مقدمة شيخنا المقرئ / أبي عبد الله هارون بن علي عامر حفظه الله

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد عليه أفضل السلام وأزكى التسليم أما بعد:

فإن القرآن الكريم كلام رب العالمين، فيه الهداية والنور، والرفعة والسرور، والشرف والسؤدد في يوم البعث والنشور، لذا سعى في تحصيله المسلمون وشمروا عن ساعد الجد حتى بلغوا إلى المجد وأقاصيه غاية الحبور، فالحمد لله على ما يسره في كتابه وأعان على اجتناؤه ويسر سبل تعلمه وتعليمه كان ممن انبرى لهذا العلم وشارك في ميدانه واجتنى من ثماره الباحث المفيد والطالب المجد المستفيد / أبو العز عبد الرحمن الهاشمي وفقه الله وأعانه وزاده من فضله وامتنانه، فقد قام حفظه الله بتلخيص مباحث في كيفية حفظ القرآن وتسهيل ذلك، ثم أردفه بتلخيص مباحث التجويد فجاءت بحللتها المتكاملة بعد شرحه لمنظومة ابن الجزري فكانت هذه بمثابة التتويج والتكميل فزاده الله من فضله وصرف عنه أعين الحساد، وكانت رسالة مختصرة طيبة مباركة يحتاج إليها كل طالب مبتدئ يستفيد منها بل يحفظها لفائدتها وسهولتها وقد نهج فيها المؤلف نهج المؤلفين من أهل العلم، فنسأل الله لنا وله التوفيق والإعانة والسداد. والحمد لله رب العالمين....

كتبه / أبو عبد الله هارون بن علي عامر

من مسجد رسول الله وفي مدينة رسول الله ٩ / محرم / ١٤٤٦ هـ

مقدمة المؤلف

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١] فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة أما بعد:

فأحمد الله تعالى وأشكره على ما من به علي من مواصلة طلب العلم الشرعي عند أهله أهل السنة والجماعة عند علماء أمناء ربانيين جزاهم الله خير الجزاء. وإن أشرف ما تستثمر فيه الأوقات وتصرف فيه الساعات العناية بكتاب الله فهمًا وعملاً وتدبرًا وتعليمًا وحفظًا ومما يعين على حفظه وإتقانه جعل العلماء الوسائل والقواعد لتقريب الحفظ وتسهيله وهذا مما تكفل الله به فلقد وضع

العلماء من الضوابط المهمة لسلامة المعنى من التأويل الباطل وسلامته في التلاوة من اللحن خفيه وجلية وإني سعت جهدي بعد توفيق الله ومنتته في المشاركة في هذا المضمار العظيم وكما قال السخاوي رحمه الله :

لا أدعي أني حصرت المشكلا لكنها معينة لمن تلا

راجياً أن أكون من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته .

وإني شاكر لله تعالى على ذلك و معترف بالفضل بعد الله لأهل الفضل من والذي العزيزين حفظهما الله وعافاهما من كل سوء ومكروه فلهم اليد الطولى والباع الكبير في مواصلي لطلب العلم بدعائهما ومساعدتهما وهكذا جميع إخواني الأشقاء حفظهم الله وأشكر جميع مشايخي كشيخني العلامة الناصح الأمين أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري وكشيخني العلامة أبي بلال خالد باعامر الحضرمي وكشيخني المقرئ حسن الخولاني وغيرهم من مشايخ ودعاة أهل السنة والجماعة ومن بذل وقته وجهده وإعانتته بأي صور الإعانة حفظهم الله و شكر الله لهم جميعاً سائلاً المولى لي ولهم الثبات والسداد والتوفيق والعصمة من الفتن إنه ولي ذلك والقادر عليه .

كتبه الفقير إلى عفو ربه

أبو العز عبد الرحمن بن عبده بن عبد الله مزارق الهاشمي

أعزه الله بطاعته

دار الحديث السلفية بالحامي حماها الله

يوم الأحد ١ محرم ١٤٤٦ هـ

الوسائل النافعة لحفظ ومراجعة القرآن الكريم بإذن الله عز وجل

بشرى سامرة

قال الله ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧]

قال قتادة ومطر الوراق رحمهما الله: في قوله تعالى: (فهل من مدكر) هل من طالب علم فيعان عليه؟!

قال القرطبي رحمه الله: أي سهلناه للحفظ وأعنا عليه من أراد حفظه فهل من طالب لحفظه فيعان عليه؟

قال السعدي رحمه الله: ولقد يسرنا وسهلنا هذا القرآن الكريم، ألفاظه للحفظ والأداء، ومعانيه للفهم والعلم.

نصيحة

قال الخطيب رحمه الله: "ينبغي للطالب أن يبدأ بحفظ كتاب الله عز وجل إذ كان أجل العلوم وأولها بالسبق والتقديم" الجامع ١٠٦/١

قال ابن تيمية رحمه الله: "وأما طلب حفظ القرآن فهو مقدم على كثير مما تسميه الناس علماً.... فيبدأ بحفظ القرآن فإنه أصل علوم الدين" الفتاوى الكبرى

تعريف الحفظ

الحفظ لغة: قال ابن فارس رحمه الله: الحاء والفاء والظاء أصل واحد يدل على

مراعاة الشيء. المقاييس ٢ / (٨٨)

الحفظ اصطلاحاً هو العلم بالشيء حالاً بعد حال من غير أن يخلله جهل أو

نسيان ولهذا سمي حفاظ القرآن حفاظاً. الفروق ٩٣

تفضل مرعاك الله الوسائل

الوسيلة الأولى

لازم إخلاص النية لله عز وجل فإنه بإذن الله خلاص من النسيان ومزيد في

الحفظ والإتقان قال الله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (١١)

﴿[الزمر: ١١] أي العبادة: وحفظ القرآن عبادة عظيمة رتب الله عليها الثواب

الجزيل.

قال ابن عباس رضي الله عنه: «إنما يحفظ الرجل على قدر نيته»

قال الثوري رحمه الله: «نقص الناس في حفظهم لما نقصوا في نياتهم»

وكيف تصح النية؟ قال الإمام أحمد: «تنوي رفع الجهل عن نفسك وعن غيرك»

الوسيلة الثانية

طهر قلبك من الأمراض الرياء، السمعة، الحقد، الحسد، الكبر، وإرادتك بعملك الدنيا، وغيرها. قال سهل بن عبد الله رحمه الله:

حرام على قلب أن يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل.

الوسيلة الثالثة

الاستغفار

قال الله تعالى: ﴿وَيَقُومُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ [هود: ٥٢]

كان الإمام ابن تيمية رحمه الله إذا أشكلت عليه مسألة يستغفر الله فيفتح عليه فيها. وكان يقول « إنه ليقف خاطري في المسألة والشيء أو الحالة التي تشكك علي فأستغفر الله تعالى ألف مرة أو أكثر أو أقل حتى ينشرح الصدر وينحل إشكال ما أشكل.

الوسيلة الرابعة

الإكثار من التكرار والمراجعة

قال ابن القيم رحمه الله: "من استكثر من الحفظ قويت حافظته، ومن استكثر من الفكر قويت قوته المفكرة، ولكل عضو رياضة تخصه". **الطب النبوي ١٨٥**

قال ابن الجوزي رحمه الله: الطريق لإحكام المحفوظ كثرة الإعادة، والناس يتفاوتون في ذلك: فمنهم من يثبت معه المحفوظ مع قلة التكرار ومنهم من لا يحفظ إلا بعد التكرار الكثير.

وكان أبو إسحاق الشيرازي: يعيد الدرس مائة مرة، وإن كان إلكيا يعيد سبعين مرة. **الحث على حفظ العلم ٤٣**

قال البخاري رحمه الله: لا أعلم شيئا أنفع للحفظ من نهمة الرجل، ومداومة النظر.

والمثل يقول "ما تكرر تقرر"

الوسيلة الخامسة

مدارس القرآن مع صاحبك

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان جبريل يلقاه - أي النبي ﷺ - في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. (متفق عليه)

وفي رواية: أن جبريل كان يعارضه القرآن.

قال الحافظ رحمه الله: فَيَدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَيَحْمَلُ عَلَى أَنْ كُلًّا مِنْهُمَا كَانَ يَعْزِضُ عَلَى

الْآخِرِ. الفتح ٩ / ٤٤

قال القسطلاني رحمه الله: وإنما دارسه بالقرآن لكي يتقرر عنده ويرسخ أتم

رسوخ، فلا ينساه.

الوسيلة السادسة

التعاهد للمحفوظ من القرآن "الورد اليومي"

لحديث أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده هو أشد تفلتًا من الإبل في عقلها». وفي رواية تفصيلاً.

قال الحافظ رحمه الله: فما زال التعاهد موجوداً فالحفظ موجود كما أن البعير ما

دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ. تفصيلاً: أي تفلتاً وتخلصاً.

وقال القرطبي رحمه الله: من حفظ القرآن أو بعضه فقد علت رتبته بالنسبة إلى

من لم يحفظه فإذا أخل بهذه الرتبة الدينية حتى تزحزح عنها ناسب أن يعاقب على

ذلك فإن ترك معاهدة القرآن يفضي إلى الرجوع إلى الجهل والرجوع إلى الجهل بعد

العلم شديد

وقال إسحاق بن راهويه رحمه الله: يكره للرجل أن يمر عليه أربعون يوماً لا

يقرأ فيها القرآن. الفتح ٩ / (٨٩)

الوسيلة السابعة

حضور الذهن وترك الشواغل والانزعاج

" قيل لحماة بن زيد: «ما أعون الأشياء على الحفظ؟ قال: قلة الغم»

قال الخطيب: وليس يكون قلة الغم إلا مع خلو السر وفراغ القلب. والليل

أقرب الأوقات من ذلك. الجامع ٢/ (٢٦٧)

قال ابن الجوزي رحمه الله "ولا ينبغي أن يحفظ على شاطئ نهر ولا بحضرة خضر

لئلا يشتغل القلب والأناظر العالية أحمد من السافلة". الحث على العلم ٤٥

الوسيلة الثامنة

الاستماع والتلقي من أهل الشأن

قال القسطلاني رحمه الله: عند قول النبي في حديث عمر بن سلمة رضي الله

عنه: «إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا» ولأبي داود أنهم

قالوا: يا رسول الله من يؤمنا؟ قال: أكثركم جمعا للقرآن (فنظروا) في الحي (فلم

يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى) من القرآن .

قال المباركفوري رحمه الله: والتلقي التلقين والأخذ. (من الركبان فقدموني بين

أيديهم) أصلي بهم (وأنا ابن ست أو سبع سنين).

وعن أم هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنه قالت: «لقد كان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحداً، سنتين أو سنة وبعض سنة، وما أخذت "ق" والقرآن المجيد إلا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر، إذا خطب الناس»

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب"

قال النووي رحمه الله: قَالَ الْعُلَمَاءُ سَبَبُهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ ضَبْطًا لِأَلْفَاظِهِ وَأَتَقَنُ لِأَدَائِهِ وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُمْ أَفْقَهَ فِي مَعَانِيهِ مِنْهُمْ أَوْ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ تَفَرَّغُوا لِأَخْذِهِ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشَافَهَةً وَغَيْرُهُمْ اقْتَصَرُوا عَلَى أَخْذِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ.

الوسيلة التاسعة

الدعاء والتضرع لله عز وجل خاصة في أوقات الإجابة

قال الله تعالى ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤]

قال البغوي رحمه الله: يعني بالقرآن ومعانيه. وقيل: علماً إلى ما علمت .

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: (اللهم علمه الكتاب) المراد به القرآن .

قال القاري رحمه الله: وأما هذا الدعاء فمما لا شك في قبوله، لأنه كان عالماً بالكتاب، حبر الأمة، بحر العلم، رئيس المفسرين، ترجمان القرآن. وكونه في الدرجة القصوى في المحل الأعلى منه، مما لا يخفى.

وقال ابن بطال رحمه الله: كان ابن عباس من الأحرار الراسخين في علم القرآن والسنة، أجيبت فيه الدعوة وفيه فضل العلم والحض على تعلمه وعلى حفظ القرآن والدعاء بذلك.

{الطيفة/} تأكد وفقني الله وإياك أنك لن تحفظ القرآن الكريم بمحض اجتهادك وقدرتك وإنما هو عون الله لك فاستعن به جل وعلا

وقد قيل: إذا لم يكن عون من الله للفتى.. فأول ما يجني عليه اجتهاده

قال ابن بطال رحمه الله: القرآن لا يحفظه أحد، إلا بعون الله له على حفظه وتيسيره.

الوسيلة العاشرة

قيام الليل بالقرآن الكريم وقراءته بالتهام

لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رسولنا **ن:** «وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل، والنهار ذكره، وإذا لم يقم به نسيه» رواه مسلم

قال أبو العالية موقوفاً «كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم

ينام عنه حتى ينساه» وإسناده جيد .الفتح ٩/ (٨٦)

وقال قتادة عند قول الله: (هي أشد وطئاً) أي أثبت في الخير، وأحفظ في الحفظ.

الوسيلة الحادية عشرة

الإكثار من الطاعات واجتناب المعاصي والسيئات

سئل الإمام مالك رحمه الله هل يصلح لهذا الحفظ شيء فقال: «إن كان يصلح

له شيء فترك المعاصي» معجم ابن المقرئ ١/ (١١٨)

قال بشر بن الحارث، : «إن أردت أن تلقن العلم فلا تعص»

سئل وكيع رحمه الله فقليل له: يا أبا سفيان تعلم شيئاً للحفظ؟ قال «ترك المعاصي

عون على الحفظ»

قال العثيمين رحمه الله: إن التقوى يحصل بها زيادة الهدى وزيادة العلم وزيادة

الحفظ.

وقال أيضاً: المعاصي توجب النسيان لقوله "ونسوا حظاً مما ذكروا به"

وينسب إلى الإمام الشافعي رحمه الله بيتين جميلين قال :

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأخبرني بأن العلم نور ونور الله لا يهدي لعاصي

الوسيلة الثانية عشرة

تعرف على أهمية الحفظ

فالعلم كامن بعد توفيق الله في حفظك واجتهادك لحديث عمرو بن أخطب رضي الله عنه قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر، وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر، فنزل فصلى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما كان وبما هو كائن» فأعلمنا أحفظنا.

وقال الرحبي رحمه الله: والثلاثان وهما التمام... فاحفظ فكل حافظ إمام. وهو الذي يرافقك في حضرك وسفرك قال ابن حزم رحمه الله: لما أُحرقت مكتبته كما في سير أعلام النبلاء ٣٨٣ / ١٣

إن تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي تضمنه القرطاس بل هو في صدري يسير معي حيث استقلت ركائبي ويمكث إن أمكث ويدفن في قبري .

الوسيلة الثالثة عشرة

تسبيع القرآن الكريم

لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال له رسولنا ن «اقرأ في كل سبع ولا تزد على ذلك» قال ابن مسعود رضي الله عنه "اقرأوا القرآن في سبع ولا تقرأوه في ثلاث"

وتقسيم سور القرآن مجموعة في قولك "فمي بشوق" مبينة في الجدول التالي :

الحزب / اليوم	من بداية سورة	إلى نهاية سورة
الأول	ف	النساء
الثاني	م	التوبة
الثالث	ي	النحل
الرابع	ب	الفرقان
الخامس	ش	يس
السادس	و	الحجرات
السابع	ق	الناس

وهذا عمل جمهور السلف من الصحابة والتابعين كما جاء بسند صحيح عن أبي العالية رحمه الله. قال ابن جماعة الكناي رحمه الله: «من قرأ القرآن في كل سبعة أيام لم ينسه قط» تذكرة السامع والمتكلم ١٤

وانظر كتاب الشيخ الفاضل رشاد الضالعي حفظه الله "تسبيح القرآن الكريم".

الوسيلة الرابعة عشرة

الزهد في الدنيا

بواب الإمام الوادعي رحمه الله فقال: باب الإقبال على الدنيا يضعف الحفظ

وذكر حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأتها من الدنيا إلا ما كتب له» وقال أبو هريرة رضي الله عنه: إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفاق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون.

الوسيلة الخامسة عشرة

قوة الحفظ وثباته في الصغر

قال ابن عباس رضي الله عنه: «سلوني عن التفسير فإني حفظت القرآن وأنا صغير» أخرجه بن سعيد وغيره بإسناد صحيح. الفتحة ٩ / (٨٩)
 مقولة مشهورة وواقعية "الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر".

الوسيلة السادسة عشرة

همة السلف في حفظ القرآن الكريم

قال الشافعي رحمه الله: "حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين.
 وذكر السخاوي عن الحافظ ابن حجر رحمه الله " أنه حفظ القرآن وعمره تسع سنين "
 وذكر الذهبي عن أبي اليمن الكندي أنه حفظ القرآن وعمره سبع سنين، وكمل
 القراءات العشر وله عشر سنين .

والإمام علي الخطيب حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين أو أقل .
 الإمام محمد بن عبد الوهاب النجدي حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين أو أقل
 والعلامة الشنقيطي صاحب أضواء البيان " حفظ القرآن وعمره عشر سنين "
 وغيرهم من أهل العلم .

الوسيلة السابعة عشرة

اختر الوقت المناسب للحفظ

ومنها البكور لحديث صخر الغامدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "اللهم بارك لأمتي في بكورها"

حسن لغيره للشواهد الكثيرة وصححه الألباني رحمه الله

قال ابن الجوزي رحمه الله:

وقد مدح الحفظ في السحر لموضع جمع هم، وفي البكر، وعند نصف الليل.
الحث على العلم ٤٥

الوسيلة الثامنة عشرة

الإتقان والضبط

قال عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله: "الحفظ الإتقان"

وضبط الشيء شدة الحفظ له لئلا يفلت منه.

ليس المهم "كم حفظت" لكن المهم "كيف حفظت"

قال ابن عبد البر رحمه الله: الحفظ أكثر ما يكون مع التقليل. بهجة المجالس ١٤٧

الوسيلة التاسعة عشرة والعشرون والحادية والعشرون

مسألة الربط بين الحفظ بعضه ببعض ولا تتهاون في المراجعة .

اتخاذ المدرس الحاذق المنتبه لما تقرأ من أول وهلة فإن الحفظ في أول مرة يبقى راسخاً ولو خطأً.

اتخاذ مصحف خاص بك تقرأ فيه ويرتسم في ذهنك صفحات ذلك المصحف وبداية الصفحات ونهايتها.

الوسيلة الثانية والعشرون

المداومة والاستمرار على الحفظ ولو قليلاً

فقليل دائم خير من كثير منقطع.

قال الله تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً

كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴿٣٢﴾﴾ [الفرقان: ٣٢]

قال البغوي رحمه الله : قال الله سبحانه وتعالى : كذلك ، فعلنا ، لنثبت به فؤادك ،

يعني أنزلناه مفرقاً ليقوى به قلبك فتعيه وتحفظه .

قال ابن الجوزي رحمه الله : وتقليل المحفوظ مع الدوام أصل عظيم .

جدول لبيان مقادير الحفظ على حسب القدرة تصميم الشيخ فيصل الحاشدي

مُدَّة حِفْظِ الْقُرْآنِ كَامِلًا			مَقْدَارُ الْحِفْظِ اليَوْمِي	مُدَّة حِفْظِ الْقُرْآنِ كَامِلًا			مَقْدَارُ الْحِفْظِ اليَوْمِي
يَوْم	شَهْر	سَنَة		يَوْم	شَهْر	سَنَة	
٦	٤	١	١٣ آيَة	٩	٧	١٧	آيَة وَاحِدَة
—	٣	١	١٤ آيَة	١٨	٩	٨	آيَتَانِ
١	٢	١	١٥ آيَة	١٣	١٠	٥	٣ آيَاتٍ
٦	١	١	١٦ آيَة	٢٤	٤	٤	٤ آيَاتٍ
١٠	—	١	١٧ آيَة	٧	٦	٣	٥ آيَاتٍ
١٩	١١	—	١٨ آيَة	٤	١١	٢	٦ آيَاتٍ
١	١١	—	١٩ آيَة	٣	٦	٢	٧ آيَاتٍ
١٦	١٠	—	٢٠ آيَة	١٢	٢	٢	٨ آيَاتٍ
٢٤	٤	٣	نِصْفُ وَجْهِ	١٢	١١	١	٩ آيَاتٍ
١٢	٨	١	وَجْهِ وَاحِدٌ	٣	٩	١	١٠ آيَاتٍ
٦	١٠	—	وَجْهَانِ	٦	٧	١	١١ آيَاتٍ
				١٥	٥	١	١٢ آيَاتٍ

الوسيلة الثالثة والعشرون

مما يساعد على الحفظ

أكل الزبيب قال ابن القيم عن الزبيب وفيه نفع للحفظ: قال الزهري: من أحب

أن يحفظ الحديث، فليأكل الزبيب. الطب ٢٤٠

وقال في الزنجبيل «يزيد في الحفظ» الطب ٢٤١

وقال في اللحم يقوي الذهن والحفظ. الطب ٢٨٢

وقال في العسل قال ابن جريج: قال الزهري: عليك بالعسل فإنه جيد للحفظ،

وأجوده أصفاه وأبيضه. الطب ٢٥٦

وقال في اللبان (اللبان المر) عليك باللبان، فإنه يشجع القلب، ويذهب

بالنسيان. ويذكر عن أنس رضي الله عنه، أنه شكا إليه رجل النسيان، فقال: عليك

بالكندر وانقعه من الليل، فإذا أصبحت، فخذ منه شربة على الريق، فإنه جيد

للنسيان الطب ٢٩٤

لا تكثر من الحمضيات فإن ذلك يؤدي إلى النسيان ذكر ابن القيم رحمه الله

أن التفاح الحامض من أسباب النسيان الطب ٢٩٤ قال ابن شهاب: «التفاح يورث

النسيان» وقال رحمه الله «ما أكلت تفاحاً ولا أكلت خلاً منذ عالجت الحفظ»

قال ابن القيم رحمه الله : أربعة تضر بالفهم والذهن: إدمان أكل الحامض

والفواكه، والنوم على القفا، والههم، والغم. وأربعة تزيد في الفهم: فراغ القلب، وقلة

التملي من الطعام والشراب، وحسن تدبير الغذاء بالأشياء الحلوة والدسمة، وإخراج الفضلات المثقلة للبدن.

خلاصة أسباب الحفظ

- ١ / الإخلاص
- ٢ / سلامة القلب
- ٣ / الاستغفار
- ٤ / التكرار
- ٥ / مدارس القرآن
- ٦ / الورد اليومي
- ٧ / حضور الذهن
- ٨ / الاستماع والتلقي
- ٩ / الدعاء والتضرع
- ١٠ / قيام الليل
- ١١ / الإكثار من الطاعات
- ١٢ / أهمية الحفظ
- ١٣ / تسبيح القرآن الكريم

١٤ / الزهد في الدنيا

١٥ / الحفظ في الصغر

١٦ / همّة السلف في الحفظ

١٧ / اختيار الوقت المناسب

١٨ / الإتيان والضبط

١٩ / الربط بين الحفظ

٢٠ / اتخاذ المدرس الحاذق

٢١ / اتخاذ مصحف خاص

٢٢ / المداومة والاستمرار

٢٣ / مساعدات على الحفظ

الفصل

الطاني

التجويد

تعريفه لغة: التحسين

اصطلاحاً: علم يعرف به إعطاء كل حرف حقه ومستحقه كما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وتلقاه عنه الصحابة الكرام رضي الله عنهم .

ثمرة التجويد

صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله عز وجل .

حكم التجويد

علم التجويد النظري: أي معرفة قواعده وأحكامه نظرياً، فهذا حكمه فرض كفاية على الأمة .

التجويد العملي: وهو نطق القرآن الكريم النطق الصحيح كما نطقه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا حكمه فرض عين على كل مسلم قدر استطاعته لقوله تعالى ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤]

تعريف اللحن وأقسامه

تعريف اللحن: لغة الميل والخطأ، واصطلاحاً هو الميل عن الصواب في القراءة وهو على قسمين:

لحن جلي: وسمي بذلك لكونه يظهر للجميع. وهو خطأ يطرأ على الكلمة فيخل بمعناها أو مبناها وله **ست صور:**

١. إبدال حرف بحرف مثاله: ﴿عَسَى﴾ ﴿عَصَى﴾
٢. إسكان المتحرك ، مثاله: ﴿تُؤْمَرُ﴾
٣. تحريك الساكن ، مثاله: ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي﴾
٤. حذف المد الطبيعي ، مثاله: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَمًا نُخِرَ﴾
٥. تخفيف المشدد والعكس . ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ﴿يَصْدِفُونَ﴾
٦. إشباع الحركات مثاله: ﴿وَيَعْفُ﴾

حكمه:

محرمٌ بالإجماع إذا تعمد **لقوله تعالى:** ﴿قُرْءَانًا غَرِيْبًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾
لحن خفي: وهو المستتر، وهو خطأ يطرأ فيخل بعرف القراءة دون المعنى وهو على قسمين:

١. قسم يعرفه عامة القراء وهو ما يكون من خلل في إدغام وإخفاء ونحوهما.
٢. قسم لا يعرفه إلا المهرة من القراء وهو ما يكون من خلل في تكرير الراءات والمبالغة في الغنن ونحوها.

حكمه:

اختلف فيه أهل العلم ، قيل محرّم وقيل مكروه والصواب التفصيل ، فمن أهمله وتعتمد يأثم إذا قدر على التعلم وسلم من العاهات ، وأما الجاهل فلا شيء عليه ونحثه على التعلم . والله أعلم .

أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة لغة: مشتقة من الهدوء والثبات ، اصطلاحاً: هي النون الخالية من الحركة .

تعريف التنوين: لغة التصويت و اصطلاحاً نون ساكنة زائدة لغير التوكيد تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطأً ووقفاً.

التنوين	النون الساكنة
١ . لا يكون إلا زائداً	١ . حرف أصلي
٢ . ثابت في اللفظ دون الخط	٢ . ثابتة في اللفظ والخط
٣ . ثابت في الوصل دون الوقف ما عدا المنصوب	٣ . ثابتة في الوصل والوقف
٤ . يوجد في الأسماء فقط	٤ . توجد في الأسماء والأفعال والحروف
٥ . لا يكون إلا متطرفاً	٥ . تكون متوسطة ومتطرفة
٦ . لا يكون إلا من كلمتين	٦ . تكون في كلمة وفي كلمتين

الفرق بين النون الساكنة والتنوين

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة أحكام عرف ذلك بالتتبع والاستقراء التام

الأول الإظهار

لغة الوضوح، واصطلاحاً النطق بالنون الساكنة أو التنوين من مخرجها بلا غنة

زائدة ولا تشديد، حروفه : (أخي هاك علماً حازه غير خاسر)

علة الإظهار التباعد. الأمثلة لحكم الإظهار

النتوين	النون الساكنة		الحرف	مراتبه
	كلمتين	كلمة		
كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ	مِنْ إِلَهِ	وَيَسْأَلُونَ	ء	الأولى
جُرْفٍ هَارٍ	مَنْ هَاجَرَ	يَنْهَوْنَ	هـ	
وَاسِعٌ عَلِيمٌ	مِنْ عِنْدِ اللَّهِ	أَنْعَمْتَ	ع	الثانية
نَارُ حَامِيَةٍ	مَنْ حَادَّ اللَّهَ	تَنْجِثُونَ	ح	
وَرَبُّ غَفُورٌ	مِنْ غُلٍّ	فَسَيَنْغِضُونَ	غ	الثالثة
لَطِيفٌ خَبِيرٌ	إِنْ خِفْتُمْ	وَالْمَنْخِقَةُ	خ	

تنبيهات

١- احذر من الإشباع حال الإظهار.

٢- احذر من قلقلة النون عند الإظهار.

٣- يوجد في الإظهار أصل الغنة مع عدم وضوحها .

الثاني الإدغام

تعريفه / لغة: الإدخال اصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً ، **حروفه** ستة مجموعة في **(يرملون)** ، **علته:** التماثل في النون والتقارب في البقية . **فائدته** تخفيف النطق ، وأقسامه على قسمين: **بغنة** ، و**بغير غنة** فالأول في حروف **(ينمو)** والثاني في **(لر)** ويسمى الأول ناقص والثاني كامل .

الأمثلة:

الحرف	النون الساكنة	التنوين
ي	مَنْ يُطِيعَ	خَوْضٍ يَلْعَبُونَ
ن	لَنْ نَدْخُلَهَا	مَآكِنًا نَقْلَتِلْ
م	مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ	قَوْلٌ مَعْرُوفٌ
و	مِنْ وَالٍ	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
ل	أَنْ لَّنْ يَضُرَّهُ	مَا لَا لُبُّدًا
ر	مِنْ رَبِّكَ	بَشَرًا رَسُولًا

تنبيهات

١- شرط الإدغام أن يكون من كلمتين ويخرج من ذلك:

أ- قوله ﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ الحكم فيهما

إظهار مراعاة للرواية

ب- نون ساكنة بعدها واو أو ياء في كلمة فالحكم فيها إظهار ﴿الدُّنْيَا، بُنِينَ﴾،

صَنَوَانٌ، قِنَوَانٌ﴾

٢- أن تأتي بأهم صفة الحرف المدغم فيه.

٣- حروف الإدغام كلها مرققة إلا الراء لها حالات .

٤- ارجاع الضم في التنوين حتى تتميز الياء ، مثاله: ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ﴾

٥- احذر من الأتيان بالغنة في الإدغام بغير غنة .

٦- احذر من إطالة زمن الغنة .

الثالث الإقلاب

تعريفه : لغة التحويل ، اصطلاحاً قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخففة بغنة عند الباء لفظاً لا خطأً . **حروفه** حرف واحد (الباء) .

كيفية القلب ؟

١- قلبها ميماً خالصة لفظاً لا خطأً . ٢- إخفاء الميم عند الباء . ٣- إظهار الغنة مصاحبة للإخفاء .

فائدة: لماذا اختار العلماء الميم في القلب ؟

لتقارب مخرج الميم والباء ، و يُقَالُ سُمِعَ أَدَاءً ، وعلامة وضع ميم صغيرة عمودية قائمة مع تعرية الباء من الشدة .

الأمثلة:

التنوين	النون الساكنة		الحرف
﴿ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾	في كلمتين	في كلمة	ب
	﴿ مَنْ بَجَلْ ﴾	﴿ أَنْيَاءَ ﴾	

تنبيهان: ١- احذر من ترك الفرجة فالجمهور على إطباق الشفتين.

٢- احذر من كز الشفتين عند النطق بالقلب.

الرابع الإخفاء

تعريفه : لغة الستر ، اصطلاحاً النطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة وسط بين الإظهار والإدغام خالٍ من التشديد مع بقاء الغنة .

حروفه : جمعت في أوائل كلمات هذا البيت :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما *** دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً

سببه : حروفه لم تقترب في المخرج فتدغم ولم تباعد فتظهر .

كيفية: الإظهار إبقاء ذات الحرف وصفته معاً . والإدغام ذهابها معاً . والإخفاء

ذهاب ذات النون أو التنوين من اللفظ وبقاء صفتها وهي الغنة .

درجاته : ١- أعلى المراتب عند الطاء والdal والتاء (قريبة من الإدغام) .

٢- أدنى المراتب عند القاف والكاف (قريبة من الإظهار) .

٣- أوسط المراتب عند باقي الحروف العشرة .

الفرق بين الإدغام والإخفاء

الإخفاء	الادغام
١- يكون عند الحرف	١- يكون في الحرف
٢- الغنة في جميع الحروف	٢- الغنة في أربعة أحرف (ينمو)
٣- لا توجد الشدة مطلقاً	٣- الشدة توجد في أربعة أحرف (م،ن،ل،ر)
٤- يكون من كلمة ومن كلمتين	٤- لا يكون إلا من كلمتين

تنبيهات على حكم الإخفاء

١. **احذر** من إشباع الحرف الذي قبل النون المخفأة .
٢. **احذر** من بقاء ضم الشفتين عند النطق بالنون أو التنوين مع الإخفاء .
٣. الغنة تفخم عند الطاء والصاد والضاد والظاء والقاف وما سواها ترقق .
٤. عند القاف والكاف تُلصق الحرف بالخرج مباشرة .
٥. الإخفاء يكون بتقريب اللسان من مخرج الحرف الذي بعد النون أو التنوين
ماعدًا القاف والكاف وهذا يضبط بالتلقي
٦. يدخل الإخفاء في الحروف المقطعة ، مثاله: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ﴿حَمَّ عَسَقَ﴾
٧. **يحذر** عند أداء الإخفاء من إصاق طرف اللسان بالثنايا العليا .

أمثلة على حكم الإخفاء

التنوين	النون الساكنة		الحرف
	كلمتين	كلمة	
رِيحًا صَرَصَرًا	وَلَمَنْ صَبَرَ	يَنْصُرْكُمْ	ص
ظِلِّ ذِي	مِنْ ذَهَبٍ	لِيُنْذِرَ	ذ
أَرْوَجًا ثَلَاثَةً	مِنْ ثَمَرِهِ	مَمْنُورًا	ث
قَوْلًا كَرِيمًا	مَنْ كَانَ	أَنْكَالًا	ك
وَلِكُلِّ جَعَلْنَا	وَأِنْ جَنَحُوا	أَنْجَيْنَا	ج
عَفُورٌ شُكُورٌ	فَمَنْ شَهِدَ	أَنْشَأْنَا	ش
سَمِيعٌ قَرِيبٌ	مِنْ قَبْلِ	يَنْقَلِبَ	ق
وَرَجُلًا سَلَمًا	أَنْ سَيَكُونُ	نَنْسَخَ	س
قِنَوانٌ دَانِيَةٌ	مِنْ دَابَّةٍ	أَنْدَادًا	د
صَعِيدًا طَيِّبًا	مِنْ طَيِّبَتٍ	يَنْطِقُونَ	ط
نَفْسًا رَكِيَّةً	مَنْ رَكَّهَهَا	أَنْزَلْنَا	ز
خَالِدًا فِيهَا	فَإِنْ فَاءَتْ	أَنْفِقُوا	ف
يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ	وَأِنْ تُبْشِّرْ	كُنْتُمْ	ت
عَذَابًا ضِعْفًا	مِنْ ضَعْفٍ	مَنْصُودٍ	ض
ظِلًّا ظَلِيلًا	مِنْ ظَلِيلٍ	أَنْظُرُوا	ظ

الميم الساكنة

تعريفها : هي الميم الخالية من الحركة وسكونها ثابت وصلأً ووقفاً وتكون

أصلية ومتوسطة ومتطرفة ويخرج من ذلك المتحركة **مثاله:** ﴿لَهُ وَمَقَالِيدُ﴾ والمشددة

مثاله: ﴿فَتَمَّ مِيقَتُ﴾ والمتحركة لعارض **مثاله :** ﴿قُمِ اللَّيْلُ﴾ وتكون في الأسماء

مثاله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وفي الأفعال **مثاله:** ﴿وَمَنْ يُعْظَمْ﴾ وفي الحروف **مثاله:** ﴿أُمَّ﴾

وتأتي زائدة **مثاله:** ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وتقع قبل الحروف الهجائية كلها ما عدا حروف المد

أحكامها ثلاثة

الثلاثة.

الأول/ الإخفاء لغة: الستر واصطلاحاً : النطق بالميم الساكنة بحالة وسط بين

الإدغام والإظهار وله حرف واحد (الباء) **مثاله:** ﴿أَمْ يَظْهَرُ مِّنَ الْقَوْلِ﴾ ويسمى

إخفاءً شفوياً ، وفيه خلاف **والمختار والأقرب** الذي عليه أهل التحقيق أنه إخفاء

وقيل إظهار .

تنبيهات

١- يحذر من كز الشفتين ٢- يحذر من ترك الفرجة ٣- لا يرسم عليها شيء في

المصحف .

الثاني / الإدغام: لغة الإدخال واصطلاحاً التقاء حرف ساكن مع حرف

متحرك فيدغمان بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً عند النطق وله حرف واحد

(الميم) مثاله : ﴿كَمْ مِّن فِئَةٍ﴾ ﴿وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ﴾

الثالث / الإظهار: لغة الوضوح واصطلاحاً النطق بالميم الساكنة بدون غنة

زائدة ويسمى الإظهار الشفوي ، حروفه بقية الحروف الهجائية .

والأمثلة في الجدول التالي:

الظَّمْثَان	أَمْدَدْنَاهُمْ	أَمْ صَبَرْنَا	هَمْ فَرَحُونَ	أَمْوَات
أَنْعَمْتَ	تَرَهَقَهُمْ ذَلَّةٌ	وَأَمْضُوا	هَمْ قَوْمٌ	أَمْ يَرِيدُونَ
الْأَمْثَالُ	تَمْزَحُونَ	أَمْطَرْنَا	فِيْمَكْثُ	أَمْ خَلَقُوا
لَهُمْ جَنَاتٌ	أَمْ زَاغَتْ	أَنْهُمْ ظَنُّوا	وَأَمْلِي	أَمْشَاجٌ
يَمْحَقُ	تَمْسُونَ	أَمْعَاءُهُمْ	أَمْناً	فَأِنْهُمْ غَيْرُ
يَمْهَدُونَ				

تنبيه: يزداد الإظهار عند الواو والفاء فاحذر من إخفائها .

أحكام النون والميم المشددتين

اعلم بارك الله فيك أن الحرف المشدد أصله من حرفين الأول ساكن والثاني متحرك فيحصل الإدغام ويصيران حرفاً مشدداً فتولد الغنة .

تعريف الغنة : صوت لذيذ يخرج من الخيشوم كائنة في جسم الميم والنون.

هل توصف الغنة بالترقيق أو التفخيم؟

الجواب لا . وإنما بحسب ما بعدها فإن كان ما بعدها مفخماً فخمت، وإن كان

مرققاً رقت **مثاله:** ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ﴾ ﴿مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ﴾

مقدار الغنة : حركتان وتضبط بالمشافهة .

حكم الغنة: الإظهار.

مراتب الغنة

١- **الأكمل** في النون والميم المشددتين . **مثاله:** ﴿أَنَّ﴾ ﴿النَّهَارِ﴾

﴿حَمَّالَةً﴾ ﴿لَمَّا﴾

٢- **يليه** حروف الإدغام بغنة ، (ينمو) **مثاله:** ﴿مَنْ يَعْمَلُ﴾ ﴿مِنْ نِعْمَةٍ﴾

﴿مِنْ مَّالٍ﴾ ﴿مِنْ وَالٍ﴾

٣- **يليه** النون أو الميم مع حروف الإخفاء والإقلاب مع النون، **مثاله:** ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ ﴿مِنْ بَعْدٍ﴾ ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ .

وزاد بعضهم مرتبتين:

أ- حال الإظهار، مثاله: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ﴿مِنْ غِلِّ﴾

ب- حال التحرك، مثاله: ﴿نَنْسَخُ﴾ ﴿لَمَّا﴾ ويقال فيهما أصل الغنة.

أحكام المدود

تعريف المد والقصر

المد لغة الطول والزيادة ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾

اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد **قاله الأزهري** .

والمد ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أنس عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال " كان يمد صوته مدًّا " (خ) وجاء إثبات المد عن ابن مسعود.

والقصر وهو: لغة الحبس ومنه قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَامِ﴾

اصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة في زمنه . أي يمد بمقدار حركتين .

(النشر ١ / ٣٣٣)

حروف المد ثلاثة: الألف والواو والياء . وتسمى حروف مد ولين لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة ولا تساع مخرجها .

شروطها: أن يسكن حرف المد وتسبقه حركة تجانسه **مثاله:** ﴿حَالٌ﴾ ﴿يَحُولُ﴾

﴿وَحِيلٌ﴾ **واجتمعت مع شروطها في قوله تعالى:** ﴿وَأُوتِينَا﴾ ﴿أُودِينَا﴾

أقسام المدود

القسم الأول

المد الطبيعي: هو الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون ولا تقوم ذات الحرف إلا به ولا تستقيم الكلمة بدونه، ويسمى **أصلياً** لأصالته بالنسبة لغيره ،

ويسمى **طبيعياً** لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه ولا يزيده عن حركتين .
مقدار مده: حركتين ويضبط بالتلقي .

ملحقات المد الطبيعي

مد التمكين : هو أن يقع بعد الياء أو الواو المديتين واو أو ياء في كلمة أو كلمتين
مثاله :حيثم، الذي يوسوس

مد العوض : هو التعويض عن تنوين النصب حال الوقف بألف مدية تمد بمقدار
حركتين مثاله علياً ، مصلً

الأحرف الخمسة : من فواتح السور يعني الألف منها وقد جمعت في: (حي طهر)

القسم الثاني من أقسام المد

المد الفرعي

تعريفه : هو المد الزائد على المد الأصلي وسببه الهمز أو السكون وتقوم ذات الحرف
بدونه، وسمي فرعياً لأنه فرع عن المد الطبيعي .

وينقسم المد الفرعي من حيث سببه إلى قسمين :

السبب الأول/ الهمز وهو على ثلاثة أقسام :

١ - المد الواجب المتصل هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل في كلمة واحدة سواء
كان الهمز في وسط الكلمة أو آخرها ، وسمي **متصلاً** لاتصال سببه مع حرف المد
، وسبب زيادته على المد الأصلي **قال العلماء** : حرف المد خفي والهمز قوي فزيد في

المد للمحافظة على الضعيف ولئلا يسقط حرف المد حال الحذر ، **حكمه** وجوب مده عند كل القراء زيادة على المد الطبيعي وله أوجه عند القراء ، فيمد لحفص بمقدار (٤ - ٥) و (٦) وقفاً و**المختار** أربع وصلات، **مثاله**: ﴿الْمَلَكَةُ﴾ ﴿السَّمَاءُ﴾

﴿قُرُوءٌ﴾ ﴿يُضَىءُ﴾

٢- **المد الجائز المنفصل**: هو أن يقع حرف المد في آخر كلمة وهمزة القطع في كلمة أخرى ، **فخرج بقولنا** همزة القطع همزة الوصل فإنه لا مد **مثاله**: ﴿الْقَتْلُ﴾ **الحُرِّ** و**سمي منفصلاً** لأن حرف المد انفصل عن الهمز ، و**سمي جائزاً** لجواز مده بمقدار (٢ - ٤ - ٦) ويراعى فيه الرواية ، و**الانفصال** إما **حقيقي** وإما **حكمي** مثاله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ ﴿قُوّاً أَنْفُسَكُمْ﴾ ﴿فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾ وقوله ﴿يَا بَرَاهِيمُ﴾ ، ﴿هَؤُلَاءِ﴾

الثالث مد البدل

هو أن يتقدم على حرف المد في كلمة همز ، و**سمي بدلاً** لأنه عبارة عن همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية مداً من جنس حركة الهمزة الأولى ، **مثاله**: ﴿ءَامِنُوا﴾ ﴿أُوتُوا﴾ ﴿إِيْمَنَا﴾ **يمد** لحفص بمقدار حركتين .

السبب الثاني/ السكون وهو على ثلاثة أقسام :

الأول/ مد العارض للسكون

وهو أن يأتي حرف المد واللين وبعدهما سكون عارض لأجل الوقف . **حكمه** يمد للجميع جوازاً (٢-٤-٦) **وعلة مده** ست حركات كاللازم لكون سببه السكون وسمي عارضاً لعروض السكون له وقفاً ، **مثاله** ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾

الثاني/ مد اللين

هو أن يأتي بعد حرف اللين حرف ساكن لأجل الوقف في كلمة وسمي بذلك لخروجه بسهولة ولين ويكون في الواو والياء ، **حكمه** الجواز ويمد (٢-٤-٦) والأكثر على القصر والتوسط ، وأدخل هنا لمشاكبته اللازم في السكون **مثاله** : ﴿خَوْفٍ﴾ ﴿الْبَيْتِ﴾

الثالث / المد اللازم

هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكوناً أصلياً وصلاً ووقفاً في كلمة أو حرف من حروف أوائل السور . **وحكم مده** بإجماع القراء يمد ست حركات إلا في حرف العين من مريم والشورى ، وهو على قسمين :

المد اللازم الكلمي وهو على قسمين :

١- مثقل: وهو أن يقع بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة سمي كلمياً لوقوعه في كلمة وقيل له مثقل لوجود التشديد فيه ، **مثاله:** ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ﴿دَابَّةٍ﴾ ويلحق به أربعة مواضع في القرآن: ﴿الَّذِينَ﴾ (الأنعام ١٤٣-١٤٤) ﴿اللَّهُ﴾ (يونس ٥٩) (النمل ٥٩) ويسمى مد الفرق

٢- مخفف: وهو أن يأتي بعد المد حرف مخفف في كلمة ، ورد في القرآن في كلمة واحدة ﴿الَّذِينَ﴾ يونس ٥١-٩١ . وسمي مخففاً لخفة النطق به وخلوه من التشديد ولحفص وجه آخر وهو التسهيل

الثاني المد اللازم الحرفي

١- مثقل: وهو أن يأتي حرف الهجاء بعد حرف المد مدغماً واقعاً في أوائل السور وأن يكون أحادياً خطأ ثلاثياً لفظاً ونطقاً ويكون في وسط الحرف حرف مد أو لين وأن يكون من حروف (كم عسل نقص) وجاء في كلمتين ﴿الْم﴾ ﴿طَسَم﴾

٢- **مخفف:** هو أن يأتي حرف الهجاء بعد حرف المد مخففاً مع الشروط المتقدمة في المثلث، سمي مخففاً لكونه غير مدغم ولا مشدد، مثاله: ﴿قَّ﴾ ﴿صَّ﴾ ﴿يَّ﴾ ،
﴿طَّ﴾

الفهارس

١	مقدمة شيخنا أبي بلال حفظه الله
٢	مقدمة شيخنا محمد النهمي حفظه الله
٣	مقدمة شيخنا هارون عامر حفظه الله
٤	المقدمة
٦	الفصل الأول
٧	الوسائل النافعة لحفظ القرآن الكريم
٢٠	الفصل الثاني
٢١	تعريف التجويد
٢٢	اللحن وأقسامه
٢٣	أحكام النون الساكنة والتثنية
٢٤	الإظهار
٢٥	الإدغام
٢٦	القلب
٢٧	الإخفاء
٢٩	الميم الساكنة
٣٠	أحكام النون والميم المشددتين
٣١	أحكام المدود
٥١	الفهارس